

71 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اظن بالامس كنا تكلمنا عن النار نعوذ بالله من النار وان نكون من اهلها. نختتم بان النار قال العلماء بانها سبع طبقات جهنم - [00:00:00](#)

فلظى ثم الحطم ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية ثم سقى. قالوا ولكل طبقة منها داخلون وسكان ونعوذ بالله ان نكون من اهلها. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول والنار يصلها الشقي - [00:00:20](#)

ذكرنا بالامس تعريفا لقضية الشقي. ولعل هذا الشقي هو الذي ورد في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فيرسل اليه ملك في كتب رزقه واجله وشقي او سعيد. واود ان انبه على مسألة حتى لا يظن - [00:00:40](#)

بان ما دام كتب على الانسان بانه شقي او كتب عليه بانه سعيد انه لا خيار له في قضية العمل ولا غيره وهذا مما سيجعلنا ان شاء الله غدا ان نتكلم عن مبحث القضاء والقدر تكلمنا سريعا. وان كان المؤلف رحمه الله - [00:01:00](#)

لم يذكره هنا. ولكن لعلنا نستوفيه من كلامه هنا والنار يصلها السقي بحكمة. وكذا التقى الى الجنان سيدخل. ان الله سبحانه وتعالى اذ كتب على هذا العبد بانه الشقي. وهذا كتب عليه بانه سعيد - [00:01:20](#)

ليس هذا جبرا لهذا العبد بهذا العمل. وانما الله سبحانه وتعالى عالم بما سيعمله العبد. لانه كما سيأتي ان شاء الله بان من مراتب القضاء والقدر العلم. وهو ان تثبت بان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. عالم - [00:01:40](#)

بما كان في الماضي. وعالم بما هو كائن الان. وعالم بما سيكون في المستقبل. فهذا علم الله ما سيعمله هذا الانسان فكتب عليه اهو شقي ام سعيد. ثم نقول للاحبة وسيأتي ان شاء - [00:02:00](#)

اللهم زد تفصيل لذلك. الانسان اذ يعمل العمل. اي عمل تعمله انت؟ ولنضرب بمثال بسيط حضور الانسان في حلقات العلم هل يشعر الانسان بقهر والزام بها؟ لا. بل ربما الاشياء التي تسعده - [00:02:20](#)

لا يشعر الانسان الا بالاختيار التام الكامل. ولهذا قال بعض اهل العلم بان القضاء والقدر ينقسم الى قسمين اسم مجبور الانسان فيه لا خيار له فيه ابدا ليس له فيه خيار. وقسم للانسان فيه خيار. ويضرب بمثال لذلك للقسم الذي مجبور فيه الانسان - [00:02:40](#)

طول الانسان وقصره هل للانسان خيار فيه؟ لا. منها قالوا كون الانسان من عائلة فلان دون فلان ليس للانسان خيار فيه. منها موطن الانسان فكون هذا مثلا يماني وهذا عماني وهذا مثلا من بلد - [00:03:05](#)

ليس للانسان فيه خيار. ولو طلب من الانسان ان يختار لتمنى ان كان ان لو كان من ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل مكة والحرم. لكنها لا خيار فيه ولون الانسان لا خيار له فيه. ولذلك قال العلماء انما كان - [00:03:25](#)

من القضاء والقدر المسير فيه العابد؟ ليس محلا للتفاضل ولا للتفاخر قالوا ولا للثواب والعقاب هذا من رحمة الله تعالى. ما يعاقب الانسان لان هذا من بلد كذا يزداد عليه العقوبة. والآخر من بلد كذا يخفف عنه. وتكلم العلماء - [00:03:45](#)

امراة لطيفة وممن اوما الى هذه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم. وهي قضية تفضيل الجنس العرب على غيرهم بناء على الاصطفاءات الربانية التي له. اصطفى ابراهيم ومن ابراهيم اسماعيل ومن اسماعيل ثم بدا حتى قال واصطفاه - [00:04:05](#)

من بني هاشم. قالوا فتلك الاصطفاءات تدل على فضل العرب على سائر الناس. وتأتي في قضية هل معناها ان العربي يزداد بالاجر

واكثر من غيره اختلف العلماء فيه فمنهم من قال اذا تساوى العربي وغيره في التقوى والايمان والصلاح قد يعطى - [00:04:25](#)

شيئا من المزية. لكنه لا يظلم ذاك الرجل. يعني من ليس من العرب. ومن العلماء من قال بالقاعدة العامة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فجعل الميزان هي او هو - [00:04:45](#)

والله تعالى قوله بحكمة يعني انه بحكمة احكم الحاكمين فان الانسان اذ يدخل هذا الشقي للنار بحكمة يعلمها ليس ظلما له وليس عبثا انما بحكمة يعلمها الله تعالى ولاظهار عدله سبحانه وتعالى - [00:05:05](#)

ذكر التقييم وذكرنا بالامس قضية التقوى والخلاف في التعريف وجعلنا يعني بعض العلماء وذكرنا في تعريفها الاصطلاحية لما سأل عمر ابي عن التقوى قال يا امير المؤمنين اذا مشيت في ارض ذات شوك ماذا تعمل؟ قال اشمر يعني ارفع - [00:05:25](#)

ثوبي وانظر مواطى قدمي حتى لا اصاب بشوك. قال فكذلك التقوى. فكذلك التقوى. وعرفها الامام ابن القيم في مدارج السالكين بانها هي ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. وعرفت بانها العمل بطاعة الله بنور - [00:05:45](#)

من الله والبعد عن معصية الله كذلك بنور من الله يعني انه سائر في الطاعة وفي في ترك المعصية بنور من الله وهو الكتاب والسنة فهو يعمل ما امر به وينتهي عما نهى عنه. في قضية التقى الى الجنان - [00:06:05](#)

بين الان قضية التقى انه الى الجنان سيدخل وسبب دخول هذا التقى الى الجنان انه دخل برحمة الله تعالى. وليس بعمله. ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل احدكم الجنة بعمله - [00:06:25](#)

قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فدل على ان الانسان دخول الانسان الى الجنة ليس وان كانت وردت ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. قالوا هذه الباء هي باء السببين - [00:06:45](#)

يعني انه بسبب اعمالكم تدخل تدخلون ولو لم توجد تلك الاعمال لا يدخلونها. وهذه تدل على ان الانسان ما عمله في هذه الحياة الدنيا سيجده امام عينيه يوم القيامة. ان خيرا فخير وان شرا فشر. ونعوذ بالله ان نكون من - [00:07:05](#)

الشر. هذه الجنة تعتبر هي اعظم ثواب الله تعالى. ومن اعظم وسبب دخول الانسان الجنة بسبب الاعمال الصالحة التي قدمها في هذه الحياة الدنيا. والله قد بين اه في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما - [00:07:25](#)

لهم من قرة اعين. فقد ثبت للحديث القدسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومهما يخطر على قلبك فالجنة اعظم من ذلك - [00:07:45](#)

وقد بين ما لا عين رأت وقد نستثني منها عين النبي صلى الله عليه وسلم. فانه قد رأى الجنة صلوات الله وسلامه ورأى ما اعد الله فيها لاوليائه وقد بينت الدنيا مهما كانت بالنسبة لقضية الجنة - [00:08:05](#)

امرها هين ولذلك ثبت في صحيح البخاري من حديث سهل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موضع صوت في الجنة خير من دنيا وما فيها. موضع الصوت خير من الدنيا وما فيها. فما تكون الدنيا امام الجنات والقصور - [00:08:25](#)

الانهار ونسأل الله ان نكون من اهل تلك الجنات. مما ينبغي ان يعلم انه لن يدخل احد الجنة ابدا الا بالشفاعة بعد شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم لاهله. ولذلك قد ورد في الحديث آآ في - [00:08:45](#)

الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بين انه اول شافع واول مشفع وان من شفاعته صلى الله عليه وسلم وهي من الشفاعة الخاصة به. والشفاعة الخاصة به ثلاثة انواع. النوع الاول شفاعته في - [00:09:05](#)

اهل الموقف العظيم. وهذه قد ثبتت في الصحيح وغيره. حيث يأتوا الخلائق كلهم يبحثون من شدة ما اصابهم من الهول العظيم في هذا الموقف يأتون لادم ثم لنوح ثم لموسى ثم نوح وابراهيم وموسى - [00:09:25](#)

ثم يأتون لمحمد صلى الله عليه وسلم فيسجد تحت العرش ويقول انا لها ثم يفتح الله عليه بمحامد ويكون منها يقال له ارفع رأسك وتعطى واشفع تشفع. فيشفع للخلائق جميعا من ادم الى قيام الساعة ان يقضي الله بينهم. والشفاعة الثانية التي خاصة بنبينا -

[00:09:45](#)

محمد شفاعته في دخول اهل الجنة للجنة. وهذه كذلك يأتون لادم الى غيره. ثم يقول انا لها فيسجد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك اه يشفع فيدخل فيؤذن لهم بدخول الجنة. والشفاعة الثالثة شفاعته في عمه - [00:10:05](#)

الله عليه في عمه صلى الله عليه وسلم وهو عمه ابي طالب في انه يشفع له في ان يخفف عنه العذاب فيكون في ضحطاح من نار يغلب منه دماغه وهو اهون اهل النار عقوبة. هذه الشفاعة الخاصة بمحمد صلى الله عليه وسلم. ذكروا انه اهل الجنة بعد ان -

00:10:25

الصراط يقفون في قنطرة وهذه القنطرة قد ثبتت في حديث ابي سعيد الخدري وهو في صحيح البخاري يخلص الناس من النار فيحبسون على قنطرة والمقصود منها ليقص بعضهم من بعض. بمعنى انهم لا يستحقون دخول النار وحدث القصاص - 00:10:45 بينهم حتى يعرف هذا منزلته اين؟ في اعلى الجنة ام في وسطها ام في ادناها؟ فيؤخذ بعضهم من بعض. دل على انهم لا يستحقون وانما يكون الاقتصاص لمجرد ان توجد مراتبهم في جنات عدن. من من الاحداث التي آآ - 00:11:05

يجب ان نعلم اول من يدخل الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يكون تكون بعده اي الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام واول من يدخل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث انس انه - 00:11:25

قال انا اول من يقرع باب الجنة. في صحيح مسلم كذلك من حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم قال اتي باب الجنة ابا استفتح ويقول الخازن من انت؟ فيقول محمد فيقول خازن بك امرت الا افتح لاحد قبلك. يعني بمعنى انه لا يفتح الا - 00:11:45 لمحمد صلى الله عليه وسلم. ويقول النبي في امة محمد وهذه من نعمة الله تعالى علينا ان كنا من امته. صلى الله عليه وسلم. نحن اخرون الاولون يوم القيامة. نحن اخر الامم وجودا ولكننا اول الامم دخولا لجنات عدن. ونسأل الله ان نكون ممن - 00:12:05 يدخل الذين يدخلون الجنة طائفة زمرة منهم يدخلون بغير حساب ولا عذاب. وهؤلاء ان اول زمرة تدخل وجوههم كالبدر. كالقمر ليلة البدر وذكر من صفات هذه كما ثبت في صحيح البخاري - 00:12:25

من حديث ابي هريرة انهم لا يبصخون ولا لا يبصقون فيها ولا يتمخضون ولا يتغوطون انيتهم الذهب وامشطتهم فضة صفات عجيبة لهؤلاء القوم. ويكفي مجرد التخيل لها وان كان التخيل لا يوصلك الى الحقيقة. لاننا عندنا - 00:12:45 الاطماع فيها نهائيا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ويأتي قضية تسلية لاولئك الذين لم يأخذوا شيئا من زهرة الحياة الدنيا. وهم الفقراء. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بان الفقراء من - 00:13:05

المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا. يعني اربعين سنة. ان هؤلاء يدخلون قبلهم من الامور التي تأتي تسلية له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح البخاري من حديث اسامة بن زيد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة - 00:13:25

فكان عامة من دخلها المساكين. يعني دل على انهم حرموا من شيئا من اللذة فيعطون شيئا من بتعويض يوم القيامة. ووجد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال واصحاب الجد يعني الغنى محبسون. غير ان اصحاب النار - 00:13:45 يعني قد ادخلوا النار او دخلوها. ذكروا ان ثبت في الصحيح كذلك ان الاكثرون هم الاقلون يوم القيامة اصحاب الاموال واكثر اهل الاموال هم اقل الناس دخولا للجنة يوم القيامة. والسبب لانهم يعيشون في - 00:14:05

معاصي وذي الفجور وتكون تلك الاموال سببا للوباء عليهم فيحبسون عن عن الجنة. ونجد ان اخر يعني قوم من الناس يخرجون من النار. ولعل هؤلاء من عصاة الموحدين ويدخلون الجنة. ويسمى - 00:14:25

هؤلاء بالجهنميين. فقد ثبت في الصحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او بخطاياهم فاماك - 00:14:45

فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن الله في الشفاعة بهم. فيشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجون من النار وقد امتحشوا فكانوا كالفتح. ثم اه يبثون في انهار الجنة. فينبثون كما تنبت الحبة في حميل السيف. ثم يخرجون ويوجد - 00:15:05 عليهم رمز واشارة عليهم تبين ان هؤلاء هم اخر اهل الجنة دخولا. ويسميه اهل الجنة جهنميين. وليس استنقاصا لهم وانما تميزا لهم بفضل الله تعالى عليهم. بانهم اقحموا في النار وخرجوا - 00:15:25

فوجدوا شيئاً من هذا النعيم الذي اعطاهم الله. والاحاديث في هذا كثيرة. اخر من يدخل الجنة قد ذكرنا اظن بالامس اخر من يدخل الجنة لما تكلمنا على قضية الصراط. وذكر من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:15:45](#) الحديث اخرجه البخاري ومسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجاً منها واخر اهل الجنة دخولاً فيها رجل يخرج من النار حبوا. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له اذهب الى الجنة. فيقف على باب الجنة فيجدها مزدحمة -

[00:16:05](#)

الى ربه فيقول يا رب وجدتها ملأى. وليس لي موضع فيها. فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل وعشرة امثالها فيقول اي رب اتسخر بي وانت رب العالمين؟ قالوا فيضحك الرب وضحك النبي - [00:16:25](#)

صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حتى بدت نواجذه. فهي كان يقول النبي هذا ادنى اهل الجنة منزلاً. فاذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلاً يعطى مثل الدنيا عشر مرات فدل على ان هذه الجنة عظيمة وانها مكانها كبير وما - [00:16:45](#)

اليه هذا المسكين فانما هو نظر لما اعطى الله لاوليائه من عظيم المنازل. اهل الجنة خالدون فيها ولا فناء لاهلها ابدًا. وهذا هو

الصحيح عند اهل السنة والجماعة بل هو قول اهل السنة - [00:17:05](#)

ان الجنة لا فناء لاهلها. بخلاف ما قاله المبتدعة فان هؤلاء لا يلتفت الى مقالهم ابدًا. ولذلك الله يقول لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم. وكذلك خالدين فيها لا يبغون عنها حولا يعني منزلاً اخرة - [00:17:25](#)

ولذلك قيل يؤتى بالموت بعد ان يخرج اهل الجنة اهل النار من الموحدين من النار ولا يبقى فيها الا الخالص من المشركين والكفار.

واهل الجنة يؤتى بالموت. قيل انه يؤتى به فيذبح - [00:17:45](#)

بين الجنة والنار. ويقال لاهل الجنة خلود فلا موت ولاهل النار خلود فلا موت. وذكروا انه اذا جيء قال قيل لاهل الجنة اتعرفونه؟

وقيل لاهل النار اتعرفونه؟ فاهل الجنة يخشون منه مخافة ان يزولوا عن هذا النعيم - [00:18:05](#)

واهل النار يفرحون برؤيته يتمنون ان لو جاءهم ملك الموت ليقبض ارواحهم. ولذلك كانوا يقولون يا مالك علينا ربك ثم يذبح زيادة

حسرة على الكفار وزيادة نعيم لاهل الجنة. بمعنى ان هؤلاء - [00:18:25](#)

له فلا موت ول هؤلاء خلود فلا موت. ولذلك يبقون على ما هم فيه. ونعوذ بالله ان نكون من قوم اه يبقون في النار خالدين. ذكر العلماء

رحمهم الله تعالى ان الجنة لها ابواب. والله قد قال في القرآن جنات عدن - [00:18:45](#)

لهم الابواب. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها

خالدين. ابواب الجنة الثمانية. وقد ثبت ذلك في غير ما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد ثبت - [00:19:05](#)

في صحيح مسلم وفي مسند الامام احمد ورواه اهل السنن عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من توظأ فاحسن الوضوء ثم رفع بصره الى السماء ثم قال النبي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال النبي صلى

الله عليه وسلم ان محمدا عبده ورسوله فتحت له - [00:19:25](#)

ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء بمعنى انه لو مات في هذه اللحظة فان ابواب الجنة مفتوحة له يدخلها وقد ثبت كذلك في

الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله مما يعني -

[00:19:45](#)

من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة الثمانية. قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان من باب اه من اهل الصيام من باب

الصيام من اهل الصلاة الدعائية من اهل من اهل الصدقة دعي. فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله ما على احد -

[00:20:05](#)

من ضرر دعي من ايها دعي يعني انه يدعى من الابواب كلها ثم قال ابو بكر رضي الله عنه فهل يدعى يا رسول الله احد من هذه كلها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم واني لارجو ان تكون ممن يدعى من ابواب الثمانية الجنة الثمانية. وما ذلك - [00:20:25](#)

الا لكثرة اعمال الخير التي يعملها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ولذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ان ينفق زوجين في

سبيل الله. ذكر شيخنا العلامة انه من من امثلة عليك ينفق صاعين ينفق درهمين ينفق كذا - [00:20:45](#)

من اعمال وبعضهم قال لا زوجين يعني من نوعين مختلفين. يعني من مال ومن بر ومن غيره. وعلى كل حال اخذ بهادير بهذا القول او بهذا القول فانه يرجى له ان ان يدعى من ابواب الجنة الثمانية. بين العلماء - [00:21:05](#)

ان الجنة لها نور. وليس فيها ليل ولا نهار. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والجن ليس فيها شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار. لكن تعرف البكرة والعشية بنور يظهر لهم من قبل العرش - [00:21:25](#)

وذكروا في والله يقول ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية. هل معنى انه يوجد ليل ونهار؟ وشمس وقمر؟ العلماء يقولون انه ليس بها شيء وانما تجد ان فيها نور يخرجها الله يميزون به بين الليل وبين النهار. هذه الجنة لها ريبة - [00:21:45](#)

وريح الجنة ليس كريح الامور الدنيوية التي توجد. ولهذا ثبت في صحيح البخاري وكذلك في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبدالله بن عمرو انه قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد - [00:22:05](#)

من مسيرة اربعين عاما. يعني مسيرة اربعين عاما تجد ريح الجنة. ومع ذلك هذا الذي يقتل معاهدا لا يجد ريح ولعل هذه يعني عدم وجود ريح الجنة عقوبة له. ويعتبر هذه من نوع العقوبة لهذا الذي - [00:22:25](#)

قتل هذا المعاهد وقد ورد كذلك في مسند الامام احمد. وفي سنن النسائي وسنن ابن ماجة وفي كذلك من مستدرک الحاكم بسند صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما

سبعين عاما - [00:22:45](#)

دل على انها للجنة ريح وتتميز بها. بالنسبة للجنة فان الجنة فيها فيها اشجار بصد ذكر الاشجار التي توجد فيها بانواعها. سدر

المنتهى وطوبى وغيرها. فقد ثبت كذلك في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:23:05](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المظمر السريع مئة عام ما يقطع ما يقطع هذه الشجرة دل على انها شجرة عظيمة وهو مصداق لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه فيها ما لا عين رأت ولا - [00:23:25](#)

سمعت ولا خطر على قلب بشر. عقل الانسان لا يمكن ان يتصور شجرة مسيرتها مئة عام على الجواد المظمر السريع وهذا يدل على

انها قد ولا شك بانها اكبر من الارض كلها التي نحن ساكنون فيها. ولذلك لو جئت بجواد مزم - [00:23:45](#)

او مائة عام يمشي فيها ما ما احتاج لهذه المسافة كلها لقطعها مما يدل على عظم هذه المخلوقات وان ما نشاهده من هذا الكون ليس الا شيئا يسيرا وان الله سبحانه وتعالى عالم بكل ما خلقه واوجده سبحانه وتعالى وهو - [00:24:05](#)

والمدير له ووجد كذلك سدر المنتهى واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من صفاتها العظيمة. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل قلالة هجر. وورقها مثل اذان الفيلة. وكذلك انه يخرج من اصلها اربعة اثمار. وبين النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:24:25](#)

انها يسير الراكب فيها سبعين عاما ما يقطع ظلها. منها شجرة طوبا منها وذكرنا ان اه شجرة طوبا هذه شجرة عظيمة ومنها يخرج

ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها. وهذا يدل على ان هذه شجرة عظيمة ولها صفة صفة معينة وهذا الحديث - [00:24:45](#)

متى ذكر في مسند الامام احمد وتفسير ابن جرير الطبري وفي صحيح ابن حبان والحديث صححه جمع من اهل العلم من الامور التي اه وهي من لطائف الجنة ان في الجنة دواء. ولذلك قال الله ولحم طير - [00:25:05](#)

مما يشتهون دل على ان فيها طيور ويدل على ان الانسان يمر الطائر فاذا اشتهاه الانسان ينزل مشويا طيبا يأكله الانسان وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها كذلك نهر الكوثر وكذلك ورد - [00:25:25](#)

سند صحيح بل في في صحيح مسلم ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بناقة ومختومة وقال يا رسول الله هذه اجعلها فيما تراه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك بها سبع مئة ناقة يوم القيامة. ولا شك ان الحسنة بعشر امثالها - [00:25:45](#)

الى سبع مئة ضعف. وورد في حديث رواه ابن نعيم والحاكم في مستدرکه ان رجل من حديث ابن مسعود ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة مختومة - [00:26:05](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك بها سبع مئة ناقة في الجنة. بينها النبي صلى الله عليه وسلم انها في الجنة. مما يدل على انه اه يحب - [00:26:15](#)

او لياتيه يعطيهم الله شيئا من هذه. ذكر العلماء في صفة اهل الجنة. ومن صفاتهم انهم على صورة ابيهم ادم عليه الصلاة والسلام. قالوا فلا اكمل ولا اتم من هذه السورة. لانه خلقه الله بيده. وصوره سبحانه وتعالى - [00:26:25](#)

قالوا وطوله ستون ذراعا. ودل على ان الطول عظيم جدا. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم اه انه قال من حديث ابي هريرة خلق الله ادم اه على صورته طوله ستون ذراعا. قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله - [00:26:45](#) ذراعا وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلا زال الخلق ينقص. يعني الى الان الناس في قصر ليسوا بطول. وكان الناس اذا رأيت بعضا من الحضارات القديمة تجد فيها شيئا عجيبا. من الاماكن الكبيرة ومما جعله الله لهؤلاء القوم من القوة - [00:27:05](#) ان دل على ان الخلق لا يزال ينقص اه وهذا مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وتصبح امة محمد هي اقصر الخلق واقلهم ذكروا بانهم اه يدخلوا اهل الجنة الجنة وهم جردا مردا كانهم مكحلون ابناء - [00:27:25](#)

ثلاث وثلاثين والحديث في مسند الامام احمد وفي سنن الترمذي بسند صحيح. وذكر منهم انهم لا يبصقون ولا يتعوقون ولا يمتخطون وانهم كذلك لا يحدث لهم الا اهل الجنة لا ينامون. مما ذكر من فضل الله - [00:27:45](#) تعالى على اهل الجنة انهم ربما يتمنى احدهم الامنية فتتحقق له مباشرة. ومن اللطائف التي وردت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعها ما ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قال كان الناس يتحدثون - [00:28:05](#)

يعني الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وعندهم رجل من اهل البادية فقال رجل سألت احد الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع. يعني هو في الجنة يريد ان يزرع. قال - [00:28:25](#) هذا الرجل لما استأذن فقال الله له الست فيما شئت؟ يعني ما تطلبه موجود بين يديك؟ قال بلى ولكني يا رسول الله احب الزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه يعني في لحظة حدث عنده البذر والنبات والاستواء والجني كله وحتى الحصاد - [00:28:45](#) فكان امثال الجبال فيقول الله له دونك يا ابن ادم هذا زرعك ووجد بينك. فكان احد الاعرابي موجود المجلس فقال هذا الاعرابي والله لا تراه الا انصاري والا قرشي. هم الذين يحبون الزرع والاعراب ما يزرعون اصلا وليس - [00:29:05](#) هنا الزراعة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له واما نحن يا رسول الله فلسنا اصحاب زرع ولكن هذا لا تراه الا انصاري او وهذا يعني من لطائف التي تحدث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعتب عليه النبي بهذا الاخبار وليس الحكم خاص - [00:29:25](#)

الانصار وغيرهم فان الزرع ويحدث لقريش ولغيرهم. لكن يدل على انه ما تمناه الانسان يحدث له. بل انه قد يتمنى الانسان الولد فيخلق له الله امنيته في لحظة وهذا من فضل الله تعالى. اعظم نعيم اهل الجنة ذكر العلماء بانها رؤية الرب - [00:29:45](#) سبحانه وتعالى وهذا قد تكلمنا فيه بشيء من التفصيل في رؤية الرب سبحانه وتعالى. ننتقل الى قضية القبر والحياة البرزخية وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول في آلامية - [00:30:05](#)

ولكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويسأل. ولا شك بان القبر يعتبر منزلة او يسمى الحياة البرزخية منزلة بين الحياة الدنيا وبين دخول الجنة او النار نعوذ بالله من النار. عندنا قول المؤلف ولكل حي قال العلماء في اللغة الحي هو نقيض - [00:30:25](#) الموت او الحياة هي نقيض الموت. والحي في تعريفه قال هو كل متكلم ناطق. ويعرف ان الانسان بالنسبة هذا كل اه متكلم ناطق هذا ينطلق على الانسان فقط. قالوا ان الانسان حيوان ناطق. وتعتبر الحياة لكل اه له - [00:30:55](#)

حياة مستقلة الانسان آ بالنسبة للانسان هو متكلم ناطق بالنسبة للنبات قالوا ما كان طريا يهتز ولذلك وقالوا بالنسبة لبني ادم قالوا بان المسلم هو الحي الحياة الحقيقية. ولذلك الكفار يعتبرون - [00:31:15](#) اموات. قول المؤلف عاقل قالوا العقل يعني عاقل مأخوذ من عقلة فهو عاقل وعقول. قال ابن الانباري رجل عاقل وهو الجامع لامره

ورأيه. جامع لامره ورأيه. دل على ان من لم يجمع امره ولا رأيه لا يصبح عاقلا. قال - [00:31:35](#)

لو قالوا انه مأخوذ من عقلة البعير. وهو اذا جمعت قوائم البعث لا ينطلق. والعقل يجعل الانسان يضبط يعني سلوكه واعماله. ولهذا اضرب لكم بمثال بسيط. نحن الان جلوس فلو جاء انسان خلع ثيابه وجلس اه - [00:31:55](#)

وسروال مثلا ستجد الناس يقولون هذا ما هو بعقل؟ او جاء انسان مثلا هل خالف من ستر العورة؟ ما خالف فعل امر محرم ما فعل امرا محرما لكن العقل يضبطه. ويكفيه تصرفات الانسان يضبطه. ولكل مقام مقال ولكل مجلس - [00:32:15](#)

كل حاجة حديث ينبغي للانسان ان يضبط جوارحه. ولهذا تجد مثالا بسيط لو جاء انسان مثلا لبس لباس الرياضة وجلس في وسط المسجد في حلقة يقول هذا يعني خلاف الادب. وما كان ينبغي مثل هذا العمل. ولهذا قال العلماء انها بعض الامور تخالف المروءة - [00:32:35](#)

والانسان ما يذهب الان للمسجد بقميص النوم يصلي بالصلاة صلاة الجمعة وغيره. وان كان الناس بدأوا يخف عندهم هذه المفاهيم ولا ينضبون بها. هذا العاقل وسمي العقل قالوا لانه هو الذي يحبس الانسان عن الانطلاق الى - [00:32:55](#)

الامور او الامور التي لا تحب. وقيل ان العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها. وسمي العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك. يعقل صاحبه عن التورط في المهالك. وقيل ان - [00:33:15](#)

من هو الذي يميز به الانسان عن سائر لا شك بانه يميز الانسان عن سائر الحيوانات كلها. وما ميز الانسان بعقله ذكر القبر قال في اللسان القبر هو مدفن الانسان. القبر هو مدفن الانسان وجمع - [00:33:35](#)

القبور ومن رحمة الله تعالى بالانسان وسيأتي الخلاف بين العلماء هل هذا خاص بالمسلم ام عام والذي يظهر ان القبر عام بالبشرية كلها. وهذا تعتبر من كرامة الانسان ولقد كرمنا بني ادم. لفظ عام ليس - [00:33:55](#)

وهذه من كرامته ان الله لم يجعل الانسان يلقي على الارض تأكله السباع وتنهشه الطير ويصبح ملتقى يعني يقدره الناس. ولذلك سن الله سبحانه وتعالى قضية القبر للناس وكان القبر مما اكرم الله به بنو ادم وذكر تذكر هنا قصة ابني ادم. واتل عليهم نبأ ابن ادم - [00:34:15](#)

بالحق اذ قرب قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من اخر. قال لاقتلنك. قتل اخاه. فما علم ماذا يعمل به. ذكرت كتب السير انه له معه زمنا طويلا سنوات ما يدري ما يعمل به. فجاء ذهب الله بغراب يعني غراب اقتتل غرابان ثم قتله احدهما الان - [00:34:45](#)

فقام الغراب فبحث في الارض وذاك ينظر الى ما يعمل فدفنه فقال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ولذلك ذكروا ان هذه سن وامتن الله في قوله تعالى ثم اماته فاكبر اي جعل له ذا قبر او ان الله سبحانه وتعالى - [00:35:05](#)

سبب له ان جعل له سببا ان يقبر. فالله جعل الناس لهم قبور والاية تدل على وجوب دفن الاموات. فهذه الاية ثم اماته فاقبرت تدل على وجوب دفع يعني لدفن الاموات واقبالهم دون احراقهم. الا ما يفعله المجوس ويفعله - [00:35:25](#)

هندوس نعوذ بالله. فانهم اذا مات ميتهم يحرقونه بالنار. ولعل هذه عاجل عقوبتهم في الدنيا واذكر من اللطائف ذكر سماحة شيخنا لما ماتت النبيرا غامدي فاجتمع اهلها وقرباتها وجعلوها في مكان واغرموا عليها النار. فلما سئل سماحة شيخنا عن هذه قال عاقبها

الله في الدنيا بالنار قبل ان تصل يوم القيامة - [00:35:45](#)

مما يدل على ان نعوذ بالله اه نقص عقولهم وعدم معرفتهم. ولا كما يفعله المشركون بالموتى. فان المشركون وفي الحروب يتركونهم يعني المجوس يحرقونهم بالنار والمشركون في الحروب يتركون موتاهم في الفياقي - [00:36:15](#)

تنهشهم وتأكلهم السباع والطيور ولا يعباون بهم. وجاءت مفخرة لاهل الايمان بقضية القبر. ولهذا قال الشنفرة لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن آآ ابشري ام عاملي يعني يفتخر بانه - [00:36:35](#)

ملقى بسبب المعارك والقتال ويفتخر انه قتل في آآ في المعارك ويرى ان هذه الشجاعة لن يبقى. ويريد انه حتى تأكله الضباع. ابطل الله هذا الامر وامر بالدفن. اه سواء اه قتلوا في المعارك او غيره. ودفن النبي شهداء - [00:36:55](#)

احد واما الكفار فالفاهم في القريب مواريا اه لجثثهم. ننتقل لقضية القبر. يعتبر القبر واحداه اه من من الامور السمعية يعني انها لا

يمكن اثبات هذه الاحداث والاخبار التي فيه الا عن طريق نص من كتاب - 00:37:15

او سنة. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفتن في قبورها. كما ثبت في حديث الكسوف قال النبي وانكم تفترون في قبوركم وتسالون عني. وهذه الفتنة يقصد بها الامتحان والاختبار. ويعتبر - 00:37:35

الحياة القبر تسمى الحياة البرزخية والحياة البرزخية هي البرزخ هو الحاجز بين الشئيين وتعتبر حياة القبر برز بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة. يقول الامام القرطبي اول من سن القبر قيل انه الغراب ولكنها - 00:37:55

على اطلاقه وبلى ان بعضهم قال انه من شدة ما اصابه من المصيبة بقتل اخيه ما علم ماذا سيعمل به ولا علم كيف يواليه ارسل الله هذا الملك آآ هذين الغرايين لاجل ان يرياه كيف يوارى سوءة اخيه. من احداث القبر اول حدث - 00:38:15

يؤمر به اننا نأتي بالانسان وندفنه. واول ما يحدث له من احداث القبر سؤال الملكين. وهذين الملكين هما منكر ونكير. وقد دل على قضية احداث القبر اه الكتاب والسنة. الله يقول في حال ال فرعون - 00:38:35

النار يعرضون عليها غدوا وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ويقول الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا روى البخاري ومسلم في الحديث البراء ابن عازب رضي الله عنه في تفسير هذه الآية يقال له من ربك

وما دينك ومن نبيك - 00:38:55

النبي صلى الله عليه وسلم بعدها يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فدل على انه يسأل الانسان في هذا القبر. هذا السؤال قد يستطيع الانسان ان يجيب به في الحياة الدنيا. ولكنه يوم القيامة ما يدري اي يجيب ام لا. الذين يجيبون

هم اهل الايمان - 00:39:15

ويبقى اهل النفاق فانهم لا يعيشون مع اهل الايمان ويعرفونه ولكنهم يقولون ها ها لا ادري اما المؤمن يقول ربي الله وديني

الاسلام ونبيي محمد. ذكر العلماء من اللقائف هنا ان الانسان في قبره لا يسأل الا عن مسائل الاعمال - 00:39:35

فقط اما مسائل متعلقة بالاحكام فلم يرد فيها قضية سؤال. وهذه الاسئلة الثلاثة كلها مرتبطة باي شئ بالعقيدة من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ويصبح المؤمن يجيب. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه اشياء اه - 00:39:55

المسائل القبر اولها ان الانسان ترد اليه روحه. وهذا الرد رد جزئي. ولا تعتبر فيه الحياة الكاملة كحياته في الحياة الدنيا وسيأتي ان

شاء الله تعلق الروح بالبدن وان العلماء ذكروا ان تعلقاتها في في على ثلاث مراتب تعلق في الحياة الدنيا وتعلق في - 00:40:15

وتعلق يوم القيامة. قالوا اما التعلق في الحياة الدنيا فان الروح مع الجسد. وان كانت الاغلب الى الجسد. ولذلك تجد ان الانسان في الحياة الدنيا يحرص على قضية الجسد حرص كبير جدا. اللباس المأكل المتاع القصر الى غيره كلها مرتبطة بالجسد ما ليس لها ارتباط

- 00:40:35

وتأتي انه من رحمة الله تعالى جاءت الشرائع لتغذية الجانبين للروح وللجسد. الحالة حياة التعلق الحياة البرزخ قالوا هو مرتبط بالبدن

وبالروح جميعا وان كان تعلقها بالروح اكبر منها. منها بالجسد. ولهذا يحدث للروح - 00:40:55

من النعيم في القبر اكثر من قضية تنعم الجسد. انقذ حياته الثالثة وهو التعلق الثالث قالوا يوم القيامة. قالوا تكون للجسد كامل

وللروح كاملة. ما في يغلب احده مع الآخر. قالوا ان كان من اهل الجنة لتحدث النعومة او اللذة في جسده وروحه جميعا - 00:41:15

وان كانت للنار نعوذ بالله يحصل له العقوبة جميعا. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه رد الروح لها نوع من التأثير وقد ثبت في

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اهله عنه انه ليسمع قرع نعالهم - 00:41:35

وهذا نقول اه يتوسع بعض من العلماء وتجودون في كتب الوعظ تذكر شيئا من الاخبار ان الموتى اذا زوروا يفرحون وانهم يردون

السلام على من سلم عليهم وانه اذا انفق اليهم حصل لهم اشياء معينة وانهم يرون يتحدثون الا حدث - 00:41:55

فلان وفلان فعل كذا ووصلنا نقول قاعدتنا في هذه التوقف اننا ما نسير الا بما ثبت فما ورد اثبتناه وما تمسك عنه. هل معنى نفيه

بالكلية؟ نقول لا. لم يثبت بنص فتمسك عنه. ولذلك ثبت انه يسمع قرع نعالهم - 00:42:15

فاذا ثبت سماع القرع نقول نثبته. اما بقيتها ولهذا تجدون بعضا من الناس يوم العيد يذهبون للمقابر لزيارة موتاهم ويوم الجمعة

يذهبون للمقابر ويستدلون برؤى ومنامات. نقول مثل هذه الرؤى والمنامات لا تثبت بها حكما شرعيا فنقول للناس - [00:42:35](#) او تسنن زيارة المقابر يوم الجمعة او يوم العيد حتى يفرح الموتى بزيارتكم. ولكن نقول قد يصلهم شيء من الاجر والثواب مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاعمال التي تصل اليه الى الميت ويستفيد منها وما عداها فلا - [00:42:55](#)

ورد في تسمية هذين الملكين وصححه بعض اهل العلم اه بان كما في اظنه في مسند الامام احمد وغيره انه اسمه منكر ونكير. ومعه يعني نسبت هذا الاسم. وانه منكر ونكير. المعتزلة نفوا ان يثبتوا هذا الاسم - [00:43:15](#)

للملائكة وقالوا ان هذه منكر ونكير اسم لا يليق بالملائكة ولكن هذا بمجرد اجادة العقل وما دام قد ورد وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسميته هذين الملكين وثبت انهما ملكين وقد ورد في بعض الآثار انه ملك واحد ولكن الصحيح انه انه - [00:43:35](#) يأتيان الانسان ويسألانه ويجيب آآ الانسان عما سئل عنه. وثبت ذلك بمقتضى النص. وهذه ذكرنا بانها لمسائل الاعتقاد. تأتي مسألة وهي من لم يدفن. او كان مصلوبا يعني من لم يدفن اصلا. بان كان - [00:43:55](#)

او القى في البحر. او حدث له بانه تمزق او احترق فما وجد منه شيء. او سقط في بئر ثم ما ندري اين ذهب؟ فما حاله؟ نقول كل هؤلاء بجميع صفاته. يحدث لهم سؤال الملكين. ويحدث - [00:44:15](#)

من النعيم والعقوبة ويفتح لهم باب الى الجنة وباب الى النار. ثبته لان هذا قد ثبت عندنا. وما استثنى يعني ما ورد عندنا من الاحاديث هو في مجرد من قدر هل معناه من لم يقبل لا يحدث لنا؟ نقول لا. والا لو سار الناس بهذه ربما يأتي انسان والده -

[00:44:35](#)

الفسق او مثلا صاحب كفر والحاد فيقول اضعه في الفريزر عندي او كذا واجلسه سنوات حتى لا يصاب بعقوبة الله. نقول لا يصل لكن كيفية الوصول وغيره نقول الله اعلم بتلك. والعجب من آآ العجب من المعتزلة انكروا ذلك - [00:44:55](#)

انكارا كلياً ولا شك بان هذه هذا الكلام باطل واجالوا العقل فيه ونحن نقول مثل هذه الامور الغيبية لا يمكن اجلة العقل فيها ابدًا. والسبب في ذلك لان هذه ليس للعقل فيها مجال. ولذلك انكرت المعتزلة - [00:45:15](#)

اه اثبات عذاب القبر. ومن اللطائف لا ادري اين ذكرت هذه القصة لكنها عالققة في ذهني. قالوا ان احداً ائمة اهل السنة صلى على احد المعتزلات قالوا فكان من دعائه دعائه له اللهم اذقه عذاب القبر فانه لا يؤمن به. وهذا دعاء عليه وليس دعاء - [00:45:35](#)

له وهؤلاء استبعدوه اه هذا الامر بامور عقلية. منها قالوا ان الملائكة اه لا نجدهم يعني لو القبر لم نجد انه يضرب بمرزبة من حديد ولم نجد في قبره نارا ولم نجد تضيق القبر عليه في قلبه في القبر تختلف - [00:45:55](#)

قالوا كذلك ونحن نجد المصلوب على الخشبة قد يصلب الانسان مثل ما قال قيل عن احمد بن نصر الخزاعي بقي مصلوبا سبع سنوات على خشبة على في العراق على جالنا فهل معناه ما يصل اليه شيء من النعيم ولا من العذاب؟ لا يمكن ابدًا. وذكرنا كذلك من من -

[00:46:15](#)

السباع كذلك من اه اكلته الحيتان في البحر. لم نجد له عقوبة ولا غيره نقول هذا الكلام مجرد كلامنا هذيان عقلي وهذا لا يمكن ان نقول به اطلاقا بل نحن ورد اثباته فثبتته. اختلف العلماء هنا في مسألة هل السؤال - [00:46:35](#)

يكون للمؤمن للمنافق وللکافر ام انه خاص بطائفة دون اخرى؟ الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى انه لا يسأل الا المؤمن والمنافق. واما الكافر فلا يسأل. ولكن هذا القول قد خالف فيه الجمهور. وقال الامام ابن - [00:46:55](#)

رحمه الله تعالى في كتابه الروح قال والقرآن والسنة يدلان على اثبات السؤال للمؤمن والكافر والمنافق و يستدل له بعموم قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة تجد انه آآ كذلك نجد - [00:47:15](#)

وذكرت الاحاديث الكثيرة في اثبات ان هذه المؤمن والفاجر ولا شك بان الفجر يكون منه كفر ويكون منه فسقا بالنسبة للسؤال هل هو هذا كذلك مسألة اخرى؟ هل هو خاص بامة محمد؟ ام انه عام بالامم كلها؟ من العلماء من قال انه - [00:47:35](#)

من امة محمد وبينوه بان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال انكم تفتنون في قبوركم وان امتي تفتن ولكن ذكر آآ الجمع من اهل العلم

انه الحكم عام بامة محمد وبغيرها من الامم. الايمان ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر - [00:47:55](#)

انه ليس خاصا بامة محمد بل عام وبالامة محمد وبغيرها. ومن من ذكر بانه خاص بامة محمد القرطبي انه ليس القرطبي الحكيم الترمذي وتوقف فيه ابن عبد البر يعني هذا قول ثالث بانه وسط بينهما قالوا نتوقف فلا ندري هو بامة محمد او ليس - [00:48:15](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم. ذكر العلماء مسألة وان كان حقيقة يعني يحتاج الى شيء من التأمل فيها. ولا نجد لها نصا صريحا فيه مما ذكره قالوا هل هو يسأل باللغة العربية او باللغة السريانية او غيره؟ يمسك عنه فليس لنا حق ان نتكلم في هذه اصلا بل الواجب

- [00:48:35](#)

ان نقول الانسان يسأل ونثبت على ضوء النص ولا نستفصل في ذلك. ذكر العلماء ان هناك اناس لا تصلهم آآ فتنة القبر والاسئلة وذكروا

منهم آآ من قرأ سورة تبارك لا يحدث له فتنة وصح بعض اهل العلم او حسن بعض - [00:48:55](#)

العلم الحديث الوارد فيه وذكروا من مات يوم الجمعة او ليلتها انه يؤمن من عذاب اه من فتنة القبر وذكروا منها كذلك الذين يقتلون

في الجهاد في سبيل الله وان هؤلاء يفتنون لا يفتنون في قبورهم. ذكر الامام آآ ابن آآ - [00:49:15](#)

القيم مسألة ما الحكمة في عدم ذكر القبر في القرآن بشيء بكثير لا شك اننا لسنا ليس للحق ان نعترض بل الواجب علينا ان نسلم وان

النصوص نصوص سنة كافية في اثبات هذا الامر والله قد اه بين - [00:49:35](#)

ان رسوله لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقد بالنسبة لقضية عذاب القبر واثباته لا شك بانه قد تواتر في الكتاب والسنة

وذكر بعض اهل العلم انه ورد فيه احاديث عديدة جدا في اثبات هذا الامر وممن نقل التواتر فيه - [00:49:55](#)

الحافظ ابن رجب والامام السيوطي وغيرهم من والامام ابن القيم بل اجمعت الامة على اثباته وبينوا في ذلك احاديث كثيرة في

اثبات عذاب القبر. من اللطائف هنا اه ان عذاب القبر يؤثر على البهائم. وتأثيره على البهائم من جهتين - [00:50:15](#)

تأثيره على البهائم من جهة سماعه وسبحان الله صاحب القبر في قبره يعذب ويحصل له من البكاء والعيول وغيره يسمعه وكل شيء

الا الثقليين. ومن رحمة الله تعالى اننا نسمع. ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان لا تتدافنوا لسألت الله -

[00:50:35](#)

ان يسمعكم من عذاب القبر. ومن رحمة الحمد لله الذي نحن لا نسمع. والا لتغصص على الانسان حياته كلها لا يأكل ولا يشرب ولا شيء

يبقى في فزع وهلع مما يسمع من بكائي. لكن البهائم تسمع ومن اللطائف هنا ان البهائم اذا سمعت ادى الى شيء من - [00:50:55](#)

يقول نقل اظنه عن ابن عباس واظن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان البهائم اذا اصيبت بشيء من الامساك قالوا مروا

بها على قبور المشركين فيصيبها اسهال يصيبها لانها تسمع ما يحصل لهم من العقوبة. وبديل على ان هذه آآ تحدث لها آآ - [00:51:15](#)

شيء من التأثير بما يحصل لها. من احداث القبر قضية الضمة. او ضغطة القبر. ولقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال اه ان

للقبر لضغطة. ولو كان احد منها نجا لنجا منها سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:51:35](#)

اربعة. واثبات ضغطة القبر قد دل عليها حديث النبي صلى الله عليه وسلم على اثباته. وهذه الضغطة نقول ضغطة حقيقية وليست كما

يقول بعضهم انها ضغطة معنوية. لكنها تختلف باختلافها. المؤمن له ضغطة والكافر له ضغطة. فالكافر - [00:51:55](#)

يحصل لقطة تختلف فيها اضلاعه. اما المؤمن فيحدث له ظم شديد. واختلف العلماء ولذلك قال بعض اهل العلم اه ابن ابي مليك ما

اجير من ضغطة القبر احد ولا سعد رضي الله عنه ابن معاذ. مع ان مناديله في الجنة اعظم مناديل في الجنة خير - [00:52:15](#)

من الدنيا وما فيها. ونجد اختلف العلماء لماذا تحدث الضغطة في القبر؟ فمن العلماء من قال عللها قال لانه ما من انسان الا ويحدث

له شيء من المعاصي في الدنيا. ويحدث له بهذه الضغطة نوع تكفير له. تعتبر هذه نوع تكفير. ولعل هذه من نعمة الله تعالى -

[00:52:35](#)

يكفر الله عن العبد بها في اول دخوله الى القبر. معلوم ان القبر الناس فيه على قسمين. اما روضة من الجنة واما حفرة من حفر النار.

واذا كان من رياض الجنة فتح له باب من الى الجنة بعد ان يجيب. يبين له هذا منزل من النار - [00:52:55](#)

لو كنت كفرت وعصيت وهذا منزل بسبب طاعتك. فيقول ربي اقم الساعة فرحا بما رأى. واما الكافر فعلى الظل. يرى مقعده من النار

وتكون نتيجتها نعوذ بالله من النار يقول ربي لا تقم الساعة مخافة ان يدخل مع انه فيه من العقوبة وغيره وما يحدث له. بالقول

الثاني - [00:53:15](#)

بسبب ضغطة القبر قالوا انا وان كان هذا معنى الله اعلم بصحته قالوا ان القبر الارض ام قالوا فان الام تفرح بما بوجودها اليه فكأنك

كما تأتي من سفر وتظلمك امك فهذا ظم له ولكن هذا يا شك بانه يحتاج - [00:53:35](#)

الى دليل ولا نجد دليلا يعني ثابتا فيه يدل عليه. بين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من من يعاقبون في قبرهم وهم منهم صاحب

النميمة. ومنهم الذي لا يتنزه من قبره. وبين للنبي صلى الله عليه وسلم بعضا من اصحاب القبور. ان - [00:53:55](#)

الشملة التي غلها تشتعل عليه في قبره نارا. قالوا فنظرنا اليها واذا هي لا تساوي درهمين. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن احوال

اهل القبور الزناة واكل الربا والذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ يفطرون في نهار رمضان معلقين باقدامهم ومشدوقة آآ

اشداقهم - [00:54:15](#)

وتسبيل دما ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلته ولهذا ذكر هذا الحديث حسنه

بعضهم من اهل العلم النوع من العقوبة والذين يتشاقلون عن الصلوات ترضخ رؤوسهم بحجارة لتثاقلهم عن الصلوات الى غيره. هذا

نوع من - [00:54:35](#)

طيب ما الذي ينجي من عذاب القبر؟ ذكرنا بعضا من الانجاءات التي تحدث لبعض من الناس لا شك اعظم ما ينجي انجاء كاملا هي

التوبة الصادقة والنصوح من الذنوب وتنجي من عذاب القبر وذكروا منها كذلك الرباط في سبيل الله فهو خير من صيام شهر وقيامه -

[00:54:55](#)

وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله واجير من الفتان وامن منه كما ثبت في صحيح مسلم وغيره في بعض من الاحداث التي

تتعلق بعذاب القبر ولعلنا ان شاء الله غدا نتكلم عن مسألة القضاء والقدر وبعد غد - [00:55:15](#)

نختم هذه بالكلام عن مسألة البدع وموقف المسلم من المبتدعة وما ينبغي اه تبيت حول البدع ونصلي ونسلم على نبيينا محمد وعلى

اله وصحبه - [00:55:35](#)